

الأغاني

ثم قال للرجل هل تعرف أحدا يحسن أن يقول مثل هذا الشعر فقال له الرجل يا أبا عبد
□ جعلني □ فداءك إنني لم أردد عليك ما قلت ولكن الزهد مذهب أبي العتاهية وشعره في
المديح ليس كشعره في الزهد .

فقال أفليس الذي يقول في المديح .

(وهارونُ ماءُ المِزْنِ يُشْفَى به الصَّديُّ ... إذا ما الصَّديُّ بالرِّيقِ غَصَّتْ
حَنَاجِرُهُ) .

(وأَوْسَطُ بيتِ في قريشٍ لبيته ... وأولُّ عِزٍّ في قريشٍ وآخرُهُ) .

(وزَاحِفٍ له تَحكي البروقَ سيوفهُ ... وتَحكي الرعودَ القاصفاتِ حوافرُهُ) .

(إذا حَمَيْتْ شمسُ النَّهارِ تضحكتُ ... إلى الشمسِ فيه بَيِّضُهُ ومَغَافرُهُ) .

(إذا نُكِبَ الإِسْلامُ يوماً بِبِذْكَبَةٍ ... فهارونُ من بين البَرِيَّةِ نائِرُهُ) .

(ومَنْ ذَا يفوت الموتَ والموتُ مُدْرِكٌ ... كذا لم يَفُتْ هارونَ ضِدٌّ يُنَافِرُهُ) .

قال فتخلص الرجل من شر ابن الأعرابي بأن قال له القول كما قلت وما كنت سمعت له مثل
هذين الشعرين وكتبهما عنه .

حدثني محمد قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني ابن الأعرابي المنجم قال حدثني هارون
بن سعدان بن الحارث مولى عباد قال .

أبو نواس يفضلهُ على نفسه .

حضرت أبا نواس في مجلسٍ وأنشد شعرا .

فقال له من حضر في المجلس أنت أشعر الناس .

قال أما والشيخ حي فلا .

يعني أبا العتاهية .

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين ابن أبي السري قال

قال ثمامة بن أشرس أنشدني أبو العتاهية